https://doi.org/10.26682/hjuod.2023.26.1.31
مجلة جامعة دهوك، المجلد: 26، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 516-533، 2023

روشن بدرخان دراسة في حياتها ودورها الثقافي 1909 -1992

اسلام عبدالله يونس و علي صالح حمدان
قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية، جامعة زاخو،اقليم كوردستان–العراق

(تاريخ استلام البحث: 15 كانون الاول، 2022، تاريخ القبول بالنشر: 30 كانون الثاني، 2023)

الخلاصة

برزت نسوة عدة من الاسرة البدرخانية واللواتي عملن جنبا الى جنب مع رجال الاسرة في خدمة القضية الكردية طوال عقود، ولعل من ابرزهن روشن بدرخان، ابنة صالح بدرخان و زوجة جلادت بدرخان، والتي عملت بكل جهد لخدمة ابناء شعبها، حيث عملت في ميادين مختلفة تراوحت بين التعليم والكتابة والثقافة والسياسية.

لقد ذاقت روشن بدرخان مرارة الحياة الصعبة طوال عمرها، اذ عاشت مع اسرتها منفية، ومن ثم اصبحت يتيمة الاب في سن صغيرة، ومن ثم مطلقة وارملة لاحقا، وماتت وحيدة في مدينة بانياس في وسط غريب عنها من دون اي قريب لها.

بالرغم من الظروف العصيبة التي مرت بها روشن بدرخان، الا انها كانت ذات ارادة قوية، عملت على تطويع ظروفها قدر المستطاع واستطاعت خدمة ابناء شعبها بصورة واضحة، تاركة ارثا ثقافيا بارزا لا يمكن اغفاله باي حال من الاحوال.

الكلمات الدالة: بدرخان، روشن، جلادت، صالح بدرخان، الكرد

مقدمة

تعد روشن بدرخان من ابرز النسوة البدرخانيات اللواتي خدمن القضية الكردية على مختلف الاصعدة، اذ برزت اديبة ومربية وادارية وكاتبة ومترجمة في وقت لم تكن فيها النسوة الكرد لهن اي اهتمام بهكذا امور الا في حالات نادرة.

تكمن اهمية البحث في انه يتناول حياة ونشاطات اديبة وادارية كردية عملت بجد على ايلاء الاهتمام بقضية الشعب الكردي في فترة مبكرة، الى جانب الانجازات التي حققتها بصورة لصيقة، ناهيك عن كتابة اي بحث تاريخي مفصل عن حياتها ودورها – بحسب الباحث – في المجلات العلمية الخاصة بجامعات اقليم كردستان العراق.

استفاد البحث من المنهجين الوصفي والتحليلي اثناء الكتابة، اذ وفر كل منهما الاداة اللازمة لخوض غمار الحديث عن دور روشن بدرخان وحياتها الخاصة الى حد ما.

قسم البحث الى محاور عدة وخاتمة وقائمة بالمصادر، اذ تناول المحور الأول اسرتهاوكيف كانت وطفولة روشن بدرخان، وكرس المحور الثاني لدراستها ومسوولياتها، وتطرق المحور الثالث لاهم اعمالها المترجمة وماهي ابرز مؤلفاتها ووفاتها.

اعتمد البحث على مصادر متنوعة التي عملت على اغناه ومده بالمعلومات الضرورية التي سدت جزءا كبيرا من الفراغ بخصوص حياتها وابرز اعمالها، والتي لولاها لما كان بالامكان اخراجه بالصورة الحالية.

المحور الأول: اسرتها وطفولتها وزواجها:–

عملت الدولة العثمانية بعد اخمادحركة بدرخان بك واسقاط امارة بوتان في صيف 1847، على إبعاد افراد الأسرة البدرخانية من موطنهم في جزيرة بوتان الى المناطق البعيدة، حيث سكن قسم منهم مدينة اسطنبول، واخرون في مدن بلاد الشام، لاسيما في مدينة دمشق، وحاول السلطان عبدالحميد الثاني(1876– 1909) التقرب من الأسرة البدرخانية فيما

بعد، حيث عمل على تعديل سياسته تجاه الكرد، ومن ذلك انه اضطر لإطلاق سراح من القي القبض عليه من البدرخانيين، بهدف الاستفادة من نفوذهم بين ابناء شعبهم الكردي، لذا منح ثلاثة عشر منهم رتباً ومناصباً والقاباً عالية في الدولة، وجعلهم ولاة وضباط ومسؤولين خارج كردستان، وكان من بينهم بدري بدرخان بك[1] ، ومحمود عزت والد صالح بدرخان، والذي اصبح مديرا لناحية صهيون [2] في ولاية الشام (حاج، ٢٠٠٩، ص ٢٢كونى رەش، ١٩٩٢، ص ص ٢٢- ٢٣).

تجدر الاشارة الى ان حادثة مهمة أثرت على مستقبل البدرخانيين في اسطنبول لاحقا، ويقصد بها حادثة مقتل رضوان باشا في 22 آذار من سنة 1906 [3]، والذي كان أمين العاصمة ورئيس استخبارات السلطان عبدالحميد الثاني، والذي استغل الحادثة للتخلص من أفراد الأسرة البدرخانية المقيمين في اسطنبول، لانهم أثاروا ذعرالسلطان، وخاف على نفسه منهم، لذا قام باتهام عبدالرزاق نجيب بدرخان، وعلي شامل بدرخان[4]، وأصدر فرماناً بنفي عدد من افراد الاسرة الى المناطق البعيدة، وبذلك تشتت الأسرة البدرخانية مرة أخرى (كوني رەش، ١٩٩٢، ص ٢٦؛ يحيى البوتاني، ١٩٩٨، ص ١٢٨) .

كان من نصيب أمين عالي بدرخان النفي الى مدينة اسبارطة [5] مع عدد من افراد الأسرة المقربين بينهم صالح بدرخان والد روشن بدرخان (هروري، 2004، ص 37)، وبدا ان الحادثة كانت ذريعة مختلقة، وجدت الدولة العثمانية فيها ضالتها كي تتخلص من هيبة ونفوذ البدرخانيين، حيث رافق صالح بدرخان خاله بدري بدرخان الى المنفى في جزيرة رودس [6] (Heninng,2018, p. 236)، وظل صالح بدرخان في المنفى مع أسرته البدرخانية، وكتب في قلعة رودس رسالة الى زوجته سامية بدري في سنة 1907 ، يحثها على الصبر وتحمل مصاعب الحياة (بدرخان، 1991، ص ص 73 – 74).

يتضح مما سبق، تعرض أفراد الأسرة البدرخانية الى الظلم والجور على يد العثمانيين، حيث رُحلوا واحداً بعد الآخر الى المنافي، مما دفعهم الى الاستقرار مجبرين في المدن والمناطق البعيدة عن موطنهم كردستان، ومع ذلك صدرت أحكام بالعفو عن المحكومين والمبعدين بعد الاطاحة بالسلطان عبدالحميد الثاني، وتسلم السلطان محمد رشاد (1909-1918) سدة الحكم، وفي تلك الفترة كان صالح بدرخان قد أمضى في السجن المؤبد عشرة سنوات من عمره، وكان مشمولاً بالعفو وأطلق سراحه فيما بعد، لكنه وضع تحت الإقامة الجبرية في مدينة قيصرية مرة اخرى[7] (كوني ره ش، 2016، ص ص 15- 16؛ زنكي، 2021، ص 5).

ولدت روشن بدرخان في مدينة قيصرية أثناء فترة نفي أسرتها هناك، حيث تذكر حول ولادتها ما يأتي:" ولدت في شهر تموز سنة 1909 في مدينة قيصرية، ولمولدي حكاية، كما أنني جئتُ الى الحياة بأعجوبة إذ كان والدي محكوماً عليه بالسجن المؤبد، متنقلاً بين سجون عكا ونابلس، ودام ذلك أكثر من عشر سنين... جاءه الفرج فجأةً عندما انقلب الحكم وخلع السلطان عبدالحميد وسادت الحرية سنة 1908، وكان له ان ينعم بتلك الحرية ويعود الى داره ويجتمع شمله بالاهل والاقارب... كذلك أنعم عليه لأول مرة بوظيفة في الحكومة وكانت مديراً للتحريرات الحكومية في مدينة قيصرية، حيث جئتُ الى الدنيا" (عمر و احمد، 2021، ص 91؛ التونجي، 2001، ص 92) .

لقد كان والد روشن بدرخان منفياً في مدينة قيصرية عند ولادتها، وهي بذلك تكون بدرخانية الأم وأزيزية الأب، فهي من جهة الأب ابنة صالح محمود عزت صالح، وصالح الجد هو اخ بدرخان بك، أما من جهة الام، فتكون ابنة سامية بدري بدرخان بك (كوني ره ش ، 2016، ص 87)، وبعد انقضاء سنتين من عمرها في مدينة القيصرية، انتقلت أسرتها الى اسطنبول، بعد انتهاء عمل والدها صالح بدرخان، حيث كان القسم الأكبر من الأسرة البدرخانية يعيشون هناك، وقد قضت روشن بدرخان اربع سنوات من سنين طفولتها الاولى في اسطنبول وبقيت مع أسرتها هناك حتى سنة 1913 (قادر، 2021، ص 26؛ مه نتك، 2005، ل 55).

وقعت الأسرة البدرخانية مرة اخرى فريسة لسياسة الترحيل والنفي في سنة 1913، والتي قام بها الاتحاديون هذه المرة،

حيث جرى نفي العديد من البدرخانيين من اماكن سكناهم الى سوريا ولبنان و مصر وليبيا، وكان نصيب صالح بدرخان [8]من هذا النفي الابعاد الى سوريا، وحسبما تذكر روشن بدرخان، اضطرت أسرتها الى الاستقرار في دمشق برفقة والدها وأعمامها منهم يوسف بدرخان [9]، واستقرت أسرتها في حي الصالحية، والتي كانت تسمى (صالحية الاكراد) [10] (konê res, 2013, r. 19؛ ده حلينه وى،٢٠٢١، ل ل ٢٠-٢١).

بعد فترة من إقامة روشن بدرخان وأسرتها في دمشق، ظل والدها صالح بدرخان دون عمل، وفي تلك الأثناء ساءت الأوضاع المعيشية وظروف العالم برمته، لاسيما المناطق والمدن التابعة لدولة العثمانية، لذا اضظر والد روشن بدرخان مكرهاً تحت ثقل الظروف القاسية، العمل في إحدى السجون، ففي سنة 1915عمل مسؤولا عن العمال في سجن قلعة دمشق [11]، لكنه أصيب بمرض التفوئيد، وكان الموت سريعا ولم يطل به المرض، ولم يمهله اكثر من أسبوع ففي30 من آذار 1915، مات وهو يناهز (41) سنة من عمره، ولم تكن ابنته الوحيدة روشن بدرخان قد ناهزت الست سنوات من عمرها، وبهذا الصدد تذكر روشن بدرخان الحادثة بقولها:" بقيت وأمي البسيطة بين أيدي أو بالأحرى مخالب أفراد الأسرة ..." (زنكي، A2009، ص ص91- 92؛ ماليسانژ، C١٩٩٨، ص ص ١٢٥- ١٢٦).

يتضح مما تقدم، أن الظروف الصعبة هي التي اجبرت سليل أسرة كردية معروفة لامتهان عمل لا يليق بمكانته الاجتماعية او حتى التنويرية، ومع ذلك دفع ثمنا باهظا وهو الموت في ريعان الشباب بعد مدة قصيرة من البدء بعمله ذاك، تاركا خلفه زوجة مكلومة وطفلة يتمية في بيئة غريبة وجدوا انفسهم فيها، بسبب آراء أسرتهم ودعوتها المتكررة التحرر من الظلم والعيش بكرامة.

تشرح روشن بدرخان الظروف الصعبة التي لحقت بها وبأمها قائلة:" على الرغم من صغر سني إذ لم أكمل السادسة من عمري عندما توفي والدي في ربيع سنة 1915، فتشت عليه كثيراً وبكيته على الرغم من ادعاء الجميع أنه سافر، ولم يحدثني أحد بالموت الذي ماكنت لأدركه... صدقت ما قيل وبت أنتظر عودة والدي، لكن الفترة طالت وبدأت أسمع بكلمة (المرحوم) كلما جاء ذكرأبي، كما اصبحوا يشيرون علي بالقول (ابنة المرحوم صالح بدرخان)، عندها أدركت ان ادعاءهم بسفر والدي لم يكن سوى تمويه يحاولون به إرضائي... أو بالاحرى إبعاد الشجن عن قلبي الصغير..." (زنكي، 2021، ص24).

ساءت أحوال الأسرة بعد وفاة والد روشن بدرخان، حيث لم تكن تمتلك داراً للسكن، ولم يكن لها أي وارد أو ثروة تعيلهم وتكفيهم لسد حاجاتهم المعيشية، وبقيت سامية بدري بدرخان وحيدة مع ابنتها روشن بدرخان، وعلى الرغم من ان سامية بدري وصالح بدرخان كانا قد رزقا بعدد من الأطفال لكنهم ماتوا ولم يبق لهم احداً سوى روشن (بدرخان، اربيل، 29كانون الأول 2021).

تحملت سامية بدري بدرخان [12] الكثير من الصعاب والظروف القاسية في حياتها، وبالرغم من كل ذلك، ارادت ان تدخل ابنتها الوحيدة المدرسة وان تكمل دراستها وتنهي تعليمها وتحصل على الشهادة ، كي تكون متعلمة ومثقفة وتصبح معلمة ، وتحصل من وظيفتها على راتب لكي تستطيع ان تعيل نفسها وأولادها بتلك الوظيفة، ولاتريد ان يواجه ابنتها المصير ذاته الذي عانت هي منه، ذلك لانها غير متعلمة وليس لديها وظيفة او مورد مالي او حتى مهنة تقوم بها، لهذا تحملت تكاليف ومصاريف تعليم ودراسة ابنتها من راتبها المسمى ب(بدل أملاك) (بدرخان، اربيل، 29كانون الأول 2021).

يمكن ادارك الموقف الصعب التي وجدت فيه والدة روشن بدرخان نفسها فيه مع مرور الوقت، فبعد ان كانت حفيدة احد أمراء كردستان المهمين، وجدت نفسها لاجئة مع والدها خارج موطنها، واصبحت زوجة مكلومة برحيل زوجها المبكر، في بيئة غريبة عنهم، فضلاً عن الفاقة والعوز الذي ألم بها مع ابنتها الصغيرة، التي اصبحت يتيمة الاب وهي أحوج ما تكون الى الرعاية والاهتمام، ومع ما تقدم، كان حلم سامية بدري بدرخان توفير كل ما تحتاجه ابنتها الوحيدة، والتي بقيت على

قيد الحياة دون اخواتها واخوتها الاخرين (بدرخان، اربيل، في 29كانون الأول 2021).

لقد تأثرت الطفلة روشن بدرخان بوفاة والدها كثيرا، وترك الحادث تأثيراً بالغاً على حياتها، ولم تنس تلك الفاجعة حتى في السنوات الأخيرة من حياتها، إذ كتبت في مقدمة كتاب مذكرات والدها صالح بدرخان المعنون بـ(مذكراتي)، والذي ترجمته وطبعته في سنة 1991 عندما كانت تقيم في بانياس، وبالرغم من مرور اكثر من (76) سنة على الحدث المؤلم، اشارت فيها الى قسوة الاقدار ومرارتها وان الصفحة الأولى التي لم تدركها في حينها، كبرت مع الايام وتعاظمت، وكانت كالشوكة في حلقها : "شاءت الاقدار أن لا أراك وأتعايش معك سوى فترة قصيرة لم تكن أكثر من ومضة ضياء ومسرة أنارت لي طريق الحياة... كانت حياتك قصيرة... أقصر من أن تسعد وتجني ما صبوت اليه طيلة أيامك القصيرة...ذلك الحياة ترك في قلبي غضة، لم تستطع الايام ان تطفئ جذوتها طالما استعرضت حياتي وأيامي التي مرت...أراني كثيرة الشبه بك في ماضيك وحاضرك وأحلامك... حاولت التشبه بك عن غير قصد... وكثيراً ماسمعت ممن عرفوك، ثم عرفوني وقد أخذتهم الحيرة كيف لي ان أكون صورة منك، وأنا لم أعرفك وأتعايش معك؟..." .(بدرخان، 1991، ص7).

زواجها:-

تزوجت روشن بدرخان مرتين، في المرة الأولى من عمر مالك حمدي [13] ، وحصل هذا الزواج في سنة 1929، لكنه لم يدم طويلاً، إذ استمر قرابة السنتين، وانتهى بالطلاق في سنة 1931، وخلفت منه ابنتان الأولى (اسيمة خان) [14] ، التي ولدت في 15 تشرين الثاني 1930، والثانية نجوى التي ولدت في سنة 1931، وتوفيت وهي طفلة قبل ان تكمل سنة من عمرها(بدرخان، اربيل، 4 أيلول2021 ؛ عمر و احمد،2021،ص 91).

بدأت روشن بدرخان حياتها بعد انفصالها من زوجها، وقررت ان تبقى مع بناتها الاثنين اسيمة خان ونجوى وان لا تتزوج مرة اخرى، وان تمارس وظيفتها، لكن قبل ان تكمل ابنتها الصغيرة نجوى سنتها الأولى من عمرها توفيت، وبقيت لروشن ابنتها الوحيدة اسيمة خان (بدرخان، اربيل، 29كانون الأول 2021؛ Ceweri, 2009, r. 55).

من الجدير بالذكر ان روشن بدرخان تزوجت بأحد اقربائها هو جلادت بدرخان في النهاية 2شباط 1935[15] ، حيث تذكر روشن بدرخان بهذا الخصوص: انها وحسين أيبش قاما بالبحث عن زوجة لجلادت بدرخان، وفي يوم من الايام قال لها حسين أيبش لماذا نبحث لجلادت عن أمرأة اخرى وهاهي انت، وهو ابن عمك وانتِ لديكِ ابنة، اذاً تزوجي منه، وبعد فترة حدث النصيب(زنكي، 3أيار 2022)، واستقرت الاسرة في حي المهاجرين(طلعه شورى) [16] (زنكي، A2009، ص ص 70- 71؛ ئاميدي، 1980، ل 261)، وفي هذا الدار رزقا بأول طفل لهما اسمياه (صفدر) تيمناً بأسم اخيه المتوفي، فقد ولد صفدر ابن جلادت بدرخان في 28 تشرين الأول سنة 1936، لكنه لم يكمل سنته الأول، وحسب دفتر العائلة وصفحته انه توفي في 3 أيلول سنة 1937 (وثيقة رقم 3/ 5399،3 ايلول، 1937؛ بدرخان،أربيل،4 أيلول 2021) .

بعد موت صفدر، رزق روشن بدرخان وجلادت بدرخان ببنت سميت ب(سينم خان) [17] في 21 آذار سنة 1938(بدرخان، أربيل، 3 أيلول 2021)، وبعد ولادة سينم خان، رزقا بمولود ابن آخرهو(جمشيد جلادت بدرخان) [18] والذي ولد في 9 تشرين الثاني سنة 1939، ومن سنة 1939 أصبح جلادت بدرخان محامياً(لشركة الريجي) الفرنسية، وبعد فترة اصبح رئيس مفتشيها، عندها تحسنت أموره المعيشية أحسن من ذي قبل، وقنع بحياة عائلية هادئة (زنكي، A2009، ص ص 70- 71؛ دوسكي، 2010، ل 37).

يبدو أن رغبة الفتاة روشن بدرخان ان تكون امتدادا لمسيرة والدها، راودها في معظم مراحل حياتها، بل انها افتخرت في مرات عديدة لان غيرها وصف دورها التنويري بانه استكمال لدور والدها الذي رحل عن الدنيا وهو في اوج العطاء الفكري، ولو بقي حيا لفترة اطول لربما كان له دور أكثر وضوحا في الحياة السياسية الكردية.

المحور الثاني: دراستها وحياتهاالمهنية

اولاً: دراستها 1915-1924:-

بدأت روشن بدرخان تعليمها بعد رحيل والدها صالح بدرخان في سنة 1915، اذ أدخلتها أمها المدرسة ودرست سنتين في مدرسة (الترقي شعلة/ Terak sûle)، وبعد ان تغيرت الظروف الدولية والمعاهدات بين سوريا والسلطات التركية، انسحب الجيش التركي من دمشق وأخذ التعليم ينتشر باللغتين العربية والانكليزية في دمشق (زنكي، A2009،ص 92؛ مه نتك، 2005، ل 55).

كانت ظروف روشن بدرخان العائلية صعبة للغاية، مما أثر سلباً على حياتها، وقد ذكرت ذلك في أحدى المرات بقولها :" كانت الظروف والاحوال العائلية والاجتماعية لأسرتنا سيئة جداً، وكان دارنا يعج بالعمات وعمات أمي وخالات أبي، وتكاثرت الطلبات حتى ضاقت أمي المسكينة من تلك الحالة المتأزمة، واضطرت الى ان تتزوج من انسان اسمه (حمو) سنة 1918 وكان صديقاً مقرباً لأبي"، إذ كان يعمل في سجن القلعة بدمشق عندما كان والدي مسؤلاً عن العمال، إذ كان (حمو) يعمل عند صالح بدرخان في السجن عاملاً فقيراً، وكان الغرض من زواج سامية بدري من هذا الشخص هو ان تستتر به من كلام الناس،لانها بقيت وحيدةً مع ابنتها روشن بدرخان، فاضطرت ان تتزوج منه حتى يكون لهم معيل في البيت ويحميهم، وكذلك أخذ يعمل لتأمين حاجاتهم وتدبير شؤونهم... (بدرخان، اربيل، 29كانون الأول 2021؛ زنكي، دهوك، 25 أيلول2022).

بدأت روشن بدرخان في السنة الرابعة والخامسة الدراسة باللغة العربية والفرنسية، حيث كان التعليم في دمشق، قد شهد العديد من التغيرات، ففي سنوات الاولى والثانية درست التركية وبعدها بدأت الدراسة باللغة العربية والفرنسية، واستمرت في دراستها حتى انهت الاعدادية في سنة 1921 بمدينة دمشق، بعدها التحقت بدار المعلمات [19] (زنكي، 2021، ص 25؛ به رواري، 1992، ل 21)، أمضت روشن بدرخان ثلاث سنوات آخرى حتى أكملت دراستها بدار المعلمات وتخرجت منها في السنة الدراسية (1924– 1925)، ونالت شهادة الدبلوم في تعليم اللغة العربية [20]، وكانت ضمن الدفعة الثالثة من خريجات هذه المؤسسة التعليمية في دمشق في ذاك الوقت المبكر من تاريخ سوريا الحديث، وكانت من أوائل المعلمات السوريات بين بنات جيلها من الكرد والعرب ايضا (بدرخان، اربيل،4 أيلول 2021؛Koên reş ,2013,r.18).

يمكن فهم ما أقدمت عليه الفتاة اليافعة روشن بدرخان، بقيامها بالتخلص من أرث والدها الثقافي مؤقتاً، وتسليمها الى عمها حتى تكون في أيدي أمينة، انها رغبت ان تتحرر من أرث الماضي مع ما يحمله من الحياة الكريمة والعيش الرغيد، والبدء بصفحة جديدة من حياتها دون الالتفات الى تلك الامجاد التليدة، والذي ظل بالرغم من كل ما تقدم، ماثلا امام ناظريها ، والذي كان سببا مهما لتغنيها بتاريخ اسرتها وشعبها الكردي طوال سنوات حياتها عبر كتاباتها المتنوعة (زنكي،2021، ص 25).

يستنتج مما تقدم، أن روشن بدرخان، شهدت الاحداث المتسارعة منذ سنوات طفولتها الأولى حيث نفي وتهجير أعضاء أسرتها من مدينة اسطنبول ومناطق اخرى في الدولة العثمانية الى مناطق مختلفة نائية وبعيداً عن موطنهم وأرض أباءهم وأجدادهم كردستان، وأجبروا أسرتها على الإقامة في الشام وأستقرارهم مع ذويهم وأعمامها في دمشق، وكذلك مرت بنفي وتهجير وسجن والدها مرات عديدة، بسبب نشر كثير من كتاباته ومقالاته في الصحف والمجلات الكردية والتركية، وفي هذه المقالات وضع نصب عينيه رقي شعبه وقومه، وكان همه وأماله إسعاد أبنائه، حيث كان هذا الهدف والطموح الذي لوح اليها في مقالاته وكتاباته السبب في اعتقاله .

ثانياً: حياتها المهنية، ومسؤولياتها (1925-1935):-

عرفت روشن بدرخان صفحة جديدة من حياتها، بعد رحلة شاقة من العوز واليتم في مرحلة مبكرة من عمرها، اذ وجدت في التعليم فرصة سانحة لاثبات كينونتها، ومصدرا للعيش الحر في الوقت ذاته، وبالرغم من قلة الفتيات من بنات جيلها ممن طلبن العلم وقتذاك، الا انها نجحت في مسعاها،

واصبحت من الرائدات في مجال التعلم والتعليم على حد السواء، ليس على الصعيد الكردي فحسب، بل على الصعيد السوري ايضا.

لقد تخرجت روشن بدرخان من دار المعلمات في دمشق، حاصلة على شهادة الدبلوم في التعليم بامتياز، وبات من حقها التعليم في المدارس الابتدائية السورية، وبدأت بممارسة مهنة التعليم والتدريس في مدارس الاردن اولاً، وكان سبب سفرها الى شرق الاردن وتحديدا مدينة الكرك [21]، ذلك لأن الاردن وسوريا الى هذا الوقت كان دولة واحد ويعتبر سوريا ان الاردن جزاءً منها، وان الظروف المعيشية والحالة الاقتصادية السيئة، كانت قد دفعتها لتحمل تكاليف المعيشة لأسرتها، وبدأت بالعمل وتحمل عبء العيش بعيداًعن بيتها والمدينة التي كبرت وترعرت فيها ولها الكثيرمن الذكريات فيها، والعيش بعيداً عن الاهل والاقارب والاصدقاء لكي تخفف أعباء الحياة القاسية عن أسرتها (بدرخان، اربيل، في 4 أيلول 2021).

سافرت روشن بدرخان من دمشق الى الاردن في سنة 1925، واستقرت فيها واستتب بها المقام بعد ان شغلت وباشرت بوظيفتها في مدارس الكرك للعمل فيها، لاسيما بعد تراكم الديون على أسرتها، اذ كان راتب والدتها سامية بدري بدرخان ضئيلاً ولايسد الحاجات الضرورية، فأخذت الأسرة تعتاش بالاستقراض تارة وبيع بعض من أثاث الدار تارة أخرى ريثما ينتهي العام الدراسي لتشمر بدورها عن ساعديها للعمل وتدبير الأمور، وكان التخرج من دار المعلمات الخطوة الأخيرة لها، لذا التحقت بزوج أمها، ورحلت مع والدتها الى الاردن، ومارست مهنتها في التعليم، وصارت معلمة، وبما ان الاردن كانت لاتزال دولة فتية ولها بعض المعارف والاقرباء في مؤسسات الدولة، لم تجد اية صعوبة بإيجاد العمل فيها، وهكذا عينت مديرة لمدرسة ابتدائية، حيث كان عمها يعمل مديراً لمدرسة التجهيز (زنكي، 2021، ص 29؛ سيامند، 2013، ل 20).

بدأت روشن بدرخان بتعلم اللغة الانكليزية والفرنسية عندما كانت في الاردن، اذ تقول:" الحرب أفضل من البطالة" بمعنى ان نقوم بعمل او بشيء ولوكان حرباً افضل للانسان من البطالة وبدون عمل وهي تقصد بهذا المثل نفسها وتقول انا أعمل في التدريس ولدي الكثير من الوقت والفراغ فأردت ان استفيد منه فماذا أصنع وما أعمل؟... بوسعي تعلم الانكليزية التي قد تفيدني كثيراً هنا، وانا أجهلها لعدم تداولها في سوريا عندما كنت فيها طالبة (زنكي، 2021، ص 29 –30).

أدت روشن بدرخان دوراً تنويريا واضحاً في الصحف والمجلات العربية بعد تخرجها من دار المعلمات، وبعد عملها معلمة للغات في شرق الاردن بدأت الكتابة في الصحافة الفلسطينية حول مشكلات المرأة في جريدة (مرأة الشرق) [22] ، وذكرت الاحداث التي تجري في سوريا، وأنباء الثوار السوريين ضد الاستعمار، كما نشرت مقالات ومواضيع في مجلة (منيرفا) اللبنانية [23]، اذ كانت تكتب في الصحف والمجلات اللبنانية والعربية بشكل دوري (زنكي، 2021، ص 92).

أثنى احد الكتاب اللبنانيين المعروفين هو جرجي نيقولاباز [24]على روشن بدرخان، عندما قرأ مقالاً رصيناً لها في جريدة (مرآة الشرق) الصادرة في بيت الحم بفلسطين تحت عنوان (الى فتاة يعرب)، وشكرها بمقال معنون (فاتحة الخير)، بسبب دعوتها البنات الى النهضة الاجتماعية وصيانة مركزها العائلي (زنكي و احمد، 2011، ص 124)، وبقيت في الاردن حتى سنة 1928 غادرت منها الى دمشق ، ذلك لان كل اسرتها وأقربها في دمشق وانتهت مدة التي خصصها للتعليم في الاردن حيث مارست مهنتها في التدريس كمعلمة ومربية، وشغلت وظيفتي التعليم والتوجهيه والادارة في العديد من المدارس في العاصمة دمشق(حاج،2009، ص 23).

عملت روشن بدرخان معلمة للغة العربية في مدرسة (اللاييك) الفرنسية [25] بدمشق في سنة 1928، وبقيت تدرس في تلك المدرسة لمدة سنة، وكانت تدرس صفوف فرع البنات (عدنان،ج1، 2010، ص362)، كما باشرت التعليم في مدارس دمشق الحكومية بشكل رسمي اعتباراً من 9 نيسان 1929، حيث اصبحت معلمة في عدد من المدارس مثل (خولة بنت الازور، وليلى الاخيلية) وبقيت تمارس وظيفتها كمعلمة حتى سنة 1935، وقد كرست حياتها للكتابة ولمساعدة الضعفاء (به رواری، 1992، ص 22).

واستمرت في وظيفتها بالتدريس كمعلة ومربية في دمشق، وفيما يخص خدماتها وجهودها في مجلة (هاوار) روت روشن:"بعد ان بدأت مجلة هاوارفي سنة 1932 بالنشر، تسلمت وظيفتي أنا ايضاً في المجلة، وكنت قد اخذت على عاتقي الى جانب تنظيم وترتيب العناوين التي قد تنشروإرسال اعداد المجلة الى المشتركين فيها وفي الظروف الصعبة مسؤولية اعمال ترتيبها وحفظ اعدادها في مكان مناسب وأمن، وقيامي بأدواركثيرة في المستوى الصحفي كاتبة ومترجمة وأقوم بدور صحفي واجراء مقابلات وعمل تقاريرعن الموضوعات والاحداث المهمة" (بدرخان، اربيل، 29كانون الأول 2021؛ Ceweri, 2009, r. 55)، وفي السنة 1934اسندت اليها إدارة مدرسة حكومية، وبعد ان تأسست جمعية خريجي دور المعلمات [26]في سوريا سنة 1934، انتمت روشن بدرخان الى الجمعية وعملت فيها بجد ونشاط ولها دور مهم في توعية والنهوض بحال المرأة السورية والكردية (الصويركي،2006، ص 296؛ konê res, 2013, r.17).

لقد ساهمت روشن بدرخان في سنة 1934 في تأسيس جمعية خريجات دور المعلمات، وعينت عضوة فعالة في الجمعية، ثم انقطعت عنها بعد عوتها من المؤتمر النسائي العالمي الذي عقد في القاهرة سنة 1944 [27] (خليل، 2021، ص 167؛ ملا،1998،ص 86).

في ضوء ماتقدم، دأبت روشن بدرخان على كتابة مقالاتها في الصحف والمجلات العربية وخاصة الصحافة الفلسطينية، حيث كتبت مقالات عن المسألة العربية وما يجري في سوريا والدول العربية، وأنباء الثورة السورية ضد الفرنسيين في جريدة (مرأة الشرق) [28]، وكذلك كان لها مقالات في الصحف والمجلات اللبنانية وخاصة منيرفا وجريدة (الحرية [29]والوجدان) [30]، وكتبت في الصحف السورية مثل جريدة (النضال الدمشقية) [31] و(جريدة لسان الشعب) [32]، كما عاشت في الأجواء الثقافية للأسرة البدرخانية الشغوفة بالسياسة والعلم والمؤسسة للثقافة والادب الكرديين وتطويرهما، وتأثرت بثقافات البلاد التي ولدت وعاشت وترعرت فيها (زنكي و شهاب، 2011، ص 124).

المحور الثالث: اهم اعمالها المترجمة ومؤلفاتها

برزت روشن بدرخان في مجال الترجمة، مضيفة اليها بعض من شخصيتها واسلوبها الأدبي، إذ ترجمت العديد من الكتب الكردية والتركية الى العربية، ومارست عملها بجد ونشاط دون كلل او ملل حتى وافاها الأجل، فضلاً عن التأليف وكتابة المقالات والمواضيع تخص المرأة والمجتمع، وتميزت بترجماتها الرشيقة من اللغة التركية الى اللغة العربية، وكانت تختار الاعمال الادبية التي تتوخى بها تنوير المرأة والعاملات في حقل التربية والتعليم وتعريفهن بحقوقهن وواجباتهن للنهوض، كما ترجمت كتابات تدخل ضمن المذكرات الشخصية والرسائل السياسية، وفضلاًعن كتابات تخص الادب والتاريخ الكردي (قادر، 2021، ص 117؛ عمر واحمد، 2021،ص ص 92-93).

أولاً: اهم اعمالها المترجمة:-

1- مذكرات امرأة، ج1(قصة من صميم الحياة)، تأليف(كوزيدا صبري)، ترجمة من التركية، طبع في دمشق،1951.

2- غرامي وآلامي (قصة)، تأليف(مكرم كامل "صو")، ترجمة من التركية، وكتبت لها مقدمة، طبع في دمشق،1953.

3- مذكرات معلمة و(عصفورة السياج)، تتكون من ثلاثة اجزاء، تأليف(رشاد نوري غونتكين)، ترجمة من التركية، كتب مقدمة وخاتمة لهذا الكتاب، وطبع في دمشق 1954، وطبعها مرة ثانية في اربيل سنة 2009.

4- رسالة الى الشعب الكردي(شعر)، تأليف(الشاعر كوران، عبدالله سليمان)، ترجمة من الكردية ، طبع في دمشق سنة 1954، ولم تكتب اسمها على هذا الكتاب بسبب الظروف السياسية حينذاك.

5- الرد على الكوسموبوليتية، تأليف(عبدالرحمن الذبيحي، باسم مستعار(محمود حسن شنويي))، ترجمة من الكردية ، طبع في دمشق سنة 1956، ولم تكتب اسمها على هذا الكتاب بوصفهاالمترجمة بسبب الظروف.

6- (سياسة إدماج الاكراد بالاتراك، تقرير المفتش التركي العام الأول)، بقلم عابدين عثمان، ترجمة من التركية ، ونشرفي جريدة الوجدان سنة1956.

7- نظرة الى التاريخ العثماني، تأليف د. نوري ديرسمي، سنة 1933، ترجمها من التركية، طبع ونشر ها دلاور زنكي في مجلة الحوارعدد(9- 10) سنة1995.

8- رسالة الى رئيس جمهورية تركيا حضرة الغازي مصطفى كمال باشا، كتبها جلادت بدرخان، ترجمها من التركية، طبع في بيروت سنة 1990.

9- القضية الكردية، ترجمة من التركية: روشن بدرخان، طبع في دمشق سنة1990.

10- قواعد اللغة الكردية، تأليف جلادت بدرخان وروجير ليسكوت، ترجمة من الفرنسية ، طبع في دمشق سنة 1990.

11- مذكراتي، تأليف صالح بدرخان، ترجمة من التركية: روشن بدرخان، وكتبت لها مقدمة باسم (ابي)، طبع في دمشق سنة1991، الناشر دلاور زنكي.

12- الامير بدرخان، تأليف لطفي، ترجمة:علي سيدوگوران، مراجعة وتنقيح: روشن بدرخان، اعداد ونشر: دلاور زنكي، طبع في بيروت سنة 1992.

13- مذكرات امرأة (ج2)، تأليف كوزيدا صبري، ترجمة من التركية ، طبع ونشر في دار علاء بدمشق، سنة 1996، نشرها دلاور زنكي.

14- عشقي وروحي، ترجمة من التركية ، طبع في دمشق. (سيامند، 2013، ص ص 26-17؛كوني ره ش،2016، ص 118).

اما بالنسبة لأعمالها المترجمة غير المطبوعة والمفقودة نذكر بعض منها:

1- ابي السلطان عبدالحميد الثاني، تأليف عائشة بنت سلطان عبدالحميد، ترجمة من التركية ، قامت بترجمتها في سنوات 1987– 1989، ولكنها لم يطبع.

2- مذكرات امرأة ،(ج2)، تأليف كوزيدا صبري، ترجمة: روشن بدرخان، لكنها مفقودة .

3- العوامل الحقيقية لسقوط ادرنة ، ترجمة من التركية: روشن بدرخان، من الاعمال التي بقيت معدة للنشر ولم يطبعها .

4- طريق القلب.

5- ماسي الحياة.

6- من صميم الواقع. (زنكي، 2021، ص ص 15-16؛ سيامند، 2013، ص ص 26- 27).

ثانياً: كتبها:–

عرفت روشن بدرخان كونها قلماً نسوياً رائداً، فقد كتبت ونشرت في زمن سادت فيه الاميه حيث كتبت بالعربية كما الفت بعض الكتب واستمرت لغاية اليوم الاخير من حياتها، نشير هنا الى اهم مؤلفاتها واعمالها من التأليف والاعداد، وبعض منها لم يكتمل بسبب وفاتها. (السندي، 2009، ص 10).

1- (ذكرى وفاة الامير جلادت بدرخان الثانية 1893– 1951) [33]، حيث قامت روشن بدرخان في سنة 1953بجمع واعداد بعض كلمات التي القاها من قبل الشخصيات السياسية والثقافية والرسمية الكردية، وبعض من اصدقاء ومعارف جلادت بدرخان، وبعض من الكلمات المنظمات وجمعيات الثقافية والادبية الكردية في دمشق، وكتبت روشن بدرخان اهداء لها ووجهت هذه الكلمة الى ابنها جمشيد جلادت، وتحتوي الكتيب كلمة اسرة الفقيد التي القاها روشن بدرخان في الحفل التابيني الثاني سنة 1952، وتتضمن هذا الكتيب بعض اقوال الصحف والجرائد الدمشقية والعربية بحق جلادت بدرخان، واعدادها ونشرت روشن بدرخان هذا الكتيب في دمشق سنة 1953باللغة العربية. (البوتاني،2013، ص ص 133 ومابعدها؛ ماليسانژ، A١٩٩٨، ص ١٨٨).

2- (صفحات من الادب الكردي) [34]: طبع في مطبعة (سميا) ببيروت في لبنان سنة 1954، وتكون هذا الكتاب من

مقدمة، وعبرت فيها عن آلامها واحزانها لفقدان زوجها ورفيق حياتها ومعلمها وصديقها جلادت بدرخان في سنة1951، واستخدمت الكاتبة بعض من تعابير التي تعبر عن معاني آلالام والهموم والاحزان، وبعدها استرجعت املها بالحياة والسير نحو شق طريقها والقيام بواجباتها في عمرها الباقية، لكي تكون خير وسيلة لاحياء ذكرى اليمة، ولكنها غالية وعزيزة على قلب كل من عرف جلادت بدرخان، وكتبت روشن بدرخان تمهيداً وتقول:" ان الحياة قصيرة لذا يجب ان لاتكون ضئيلة، وعلينا ان نعمل بجد وثبات وان ننمي انفسنا للعيش من اجل العمل وخدمة المجتمع...، واضافت انها قضت سنوات طويلة من عمرها في تفكير بعمل يتيح للعالم العربي التعرف على الكرد، ولهذا يجب على العربي والكردي ان يكونا صديقين يتعاونان لرد هجمات الاقدار عن بلادهما، وتختتم روشن بدرخان تمهيدها بملاحظة، عندما وصل الى يدي كتاب تاريخ الادب الكردي الذي جمعه وبوبه علاء الدين سجادي، وجدت الفرصة المناسبة لاقوم بترجمة البعض مما جاء فيه لاضعه بين ايدي قراء اللغة العربية، لكي اقوم بالبعض مما يترتب عليّ من واجب نحو امتي وابناء قومي..." (بدرخان، 1954، ص ص 3- 7).

تضمن الكتاب اسماء عدد من الشعراء الكرد، حيث يبدأ بالشاعر(بابه تاهر الهمداني) وينتهي بصالح بدرخان، وتضمن ترجمة عن كل شاعر اسطر قليلة عن حياتهم ودورهم في الادب الكردي، وبعض ابيات من اشعارهم، إذ كان معظم أسماء هؤلاء الشعراء مأخوذة من كتاب (تاريخ الادب الكردي) لعلاء الدين سجادي، واضافت اليهم عدد من الشعراء كوران، وهژار، عثمان صبري، قدري جان، وجكرخوين، واخيراً والدها صالح بدرخان، واختتمت روشن بدرخان كتابها بالحديث عن اسباب ترجمة الكتاب بقولها "وضعت بين ايدي القراء باقة صغيرة منوعة من نتاج شعراء الكرد في عصور مختلفة، راجية ان تروق لهم، ويكفيني فخراً انني سعيت لأكون همزة الوصل بين قراء اللغة العربية والادب الكردي فأعطيهم فكرة عن مدى تطور الادب عند الكرد، ولم أحاول التنميق، كما أنني توخيت الحقيقة في التاريخ والزمن" (بدرخان، 1954، ص 8 وما بعدها).

3- (جلادت بدرخان كما عرفته) [35]: يعد هذا الكتاب آخر عمل قامت بتأليفه، وساعدها دلاور زنكي في كتابة الكتاب سنة 1992، حيث طلب من روشن بدرخان بان تقوم بكتابة شيء عن جلادت بدرخان، لكونها زوجته وابنة عمه والوحيدة الباقية منهم على قيد الحياة، لاسيما ان هناك الكثير من الاعمال والامورالغامضة في حياة جلادت بدرخان، وخاصةً في الفترة الاخيرة من حياته، وكذلك لان حياته قصيرة، ولم يستطع ان ينهي مابين ايديه، وناقشا في اختيار عنوان لهذا الكتاب، وفي النهاية قررا عنوان هذا الكتاب (الامير جلادت بدرخان كما عرفته)، لكن الكتاب لم يكتمل للاسباب الصحية، حيث كانت روشن بدرخان مريضة في الفترة الاخيرة من حياتها(زنكي، 27آذار 2022).

أوضحت روشن بدرخان في كتابها الاخير ان حياة زوجها كانت كتلة من المتاعب وحتى يوم مولده لايشبه مولد اخوته واخته وان ولادته تهون على الام ... واضطروا الى طلب الطبيب، حضر الطبيب وخيرهم بين الطفل وحياة الام بعد ماشعر بانه من العسير الولادة بشكل طبيعي... بديهي انهم ضحوا بالطفل كي تسلم الام...، ولد الطفل منهكاً لم يسمع له صوت وطلب الطبيب ابعاده كيلا تستفيق الام وتراه ميتاً بقربها، وكان الطقس بارداً في شهر نيسان... بعد قليل سمعوا صراخ الطفل من الحمام، حيث استفاق من اغمائه، عندها احضره الطبيب ليضمد له جراح رأسه التي جرحت بفعل الكلابة التي سحبت به (زنكي،1993، ص 89).

أما اسلوبها في الكتابة انها مثقفة وقارئة جيدة وماهرة في اللغة العربية والتركية في التحدث والكطتابة، ولها اسلوب متميز في الكتابة ولها المام واسع في اللغة العربية ومفرداتها حيث جمعت بين كل هذه المفردات في كتاباتها، حيث بينت هذه الصفة في ترجماتها لعديد من الكتب التي ترجمتها روشن بدرخان ، وكانت لديها افكار راقية ومتقدمة في عدة جوانب منها المرأة والاسرة والمجتمع، حيث يظهر هذه الافكار في

مقالاتها المنشورة في الصحف والدوريات العربية والكردية (بەرواری، ۱۹۹۲، ل ۲۲؛ خەزندار، ۲۰۰۹، ل ١٥٦)

ثالثاً: وفاة روشن بدرخان سنة 1992:-

بقيت روشن بدرخان وحيدة في بانياس، حيث أمضت ايامها الاخيرة بعيدة حتى عن اولادها ومعارفها، ولم يكن معها احد من اهلها واقربائها،، وزيادة على ذلك عاشت في مدينة سكانها غرباء عنها، اي انها ولدت في المنفى بعيدة عن موطنها، ونشاءت وترعرت في المنفى أيضاً، وامضت اخر ايامها بعيدة عن اهلها ومعارفها وموطن ابائها واجدادها كردستان وتوفيت وحيدة في المنفى أيضاً.

لقد صارعت روشن بدرخان في ايامها الاخيرة الوحدة والامراض معا، حيث تعرف عليها عدد من الشباب المثقفين والكتاب الكرد، الذين زاروا روشن بدرخان بين الفترة والاخرى، وقد ساعدوها في اكتمال مابقيت من اعمالها ونتاجاتها الادبية والثقافية (زنكي، 27آذار 2022).

الجدير بالذكر ان روشن بدرخان قبيل وفاتها بسنتين، أوصت اذا وفاها الاجل ان تدفن في دمشق قرب ضريح جدها بدرخان بك وزوجها جلادت بدرخان، وكانت تقول:"قدرنا افراد الاسرة البدرخانية ان لايدفن شخصان من عائلتنا في مكان واحد"، لهذا السبب كانت ترغب بدفنها قرب جدها وزوجها، ولضيق المكان الذي دفن فيه جلادت بدرخان بك، طلبت توسيع المكان عبرهدم الحائط السميك الذي بنى بجانب قبره من جهة الجنوب حتى يتسع المكان لقبرها بجانب زوجها جلادت بدرخان، وحسب وصيتها هدم الحائط وبني مكانه جدار اخر اقل سمكاً من ذي قبل، الا ان السلطات الامنية السورية تدخلت ولم تسمح باكمال التوسعة، حتى استطاع محامي كردي الحصول الموافقة بترميم الضريح وافساح مكان لدفن روشن بدرخان عند وفاتها، وبنى سقفاً للمقام(زنكي، B2009، ص136).

يذكر الكاتب دلاور زنكي انه كان يزور روشن بدرخان بشكل منتظم في ايامها الأخيرة، وانه بعدالعودة من زيارة كردستان العراق سنة 1991، كان قد زار روشن بدرخان في بيتها، وبشرها باندلا ع انتفاضة الكرد وتحرير كردستان العراق، وشرح لها ماجرى هناك من التطورات، والتي فرحت وشعرت بالسعادة تجاه الخبرالمهم، وانه عندما كانا يتناقشان الوضع الكردي بصورة عامة، كانت تمسح دموعها من الفرح والسعادة، وتروي احداث زيارتها الى كردستان العراق واستقبالها من قبل ملا مصطفى البارزاني استقبالاً حاراً، وتسأل عن حال ووضع الكرد ووحدتهم بحماسة كبيرة (زنكي،عبر الهاتف،27آذار 2022).

لقد توقف قلب روشن بدرخان عن الخفقان في تمام الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل الاثنين 1حزيران1992، وبعد استدعاء الطبيب الذي كان قريبا من دارها، اكد انها قد توفيت[36] ، تجدر الاشارة ان اهل مدينة بانياس لم يقصروا بحق روشن بدرخان وساعدوا في ترتيب نقل جثمانها من بانياس الى دمشق، لكونها اميرة كردية من الاسرة البدرخانية، وكانت قد أوصت ان تدفن بالقرب من بدرخان بك جدها وزوجها جلادت بدرخان في الحي الكردي (ماليسانژ، B١٩٩٨ ، ص 155؛ زنكي،27آذار 2022).

يمكن ملاحظة أمر مهم وهو ان امرأة بسن تجاوز 83 سنة، وبالرغم من وضعها الصحي المتدهور، كانت لاتزال تسأل بشغف عن وضع شعبها وقومها، وعن وضع الكرد في كردستان العراق وان الكرد بدأوا يرجعون الى مدنهم، وان رؤساء وزعماء الكرد اتفقوا مع بعضهم، وكانت تلوح بيدها وتقول: " اعطيني وحدة الكرد، اعطيك كردستان مستقلة " (زنكي، B2009، ص135).

كتبت عدة قصائد بمناسبة وفاتها، ونشرت فيما بعد في الصحف والمجلات، منها قصيدة كتب كوني ره ش في يوم دفنها1حزيران 1992، على أ ضرحة أبطال جزيرة بوتان:

نعم أيها الامير دائر هو دولاب الزمن
اليوم (روشن بدرخان) ضيفة عليك ...
إعقد هناك مجلسك البوتاني
مع (روشن) و (جلادت) والشاعر (خاني)
فـ(روشن) سوف تزف إليك البشارة:
مازال نار الثورة مشتعلة في أعالي جبال هراكول
وفي جزيرة (بافي تيلي) وفي(شرنخ)

قد اصبح الشعب الكردي صفاً واحداً
لقد استيقضوا ولم يعد أسر النوم، كما كان
فهناك النضال ونشدان الاستقلال (كوني ره ش، 1992، ص ص 89-90) .

خاتمة

يتضح مما تقدم، ان روشن بدرخان حاول في الحفاظ على تراث شعبها الكردي، وانها تحملت الظروف المأساوية التي مرت بها بصلابة، حتى تكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقها، حيث برزت كأمرأة سورية بصورة عامة، وكردية بصورة خاصة، مستفيدة من تراث اسرتها النضالي القومي، ومن عزيمة زوجها الاديب جلادت بدرخان قبيل رحيله المأساوي.

لقد كان بروز روشن بدرخان على مختلف الاصعده دليلا واضحا على القدرات التي تمتعت بها، كمربية وسياسية وادارية واديبة ومترجمة، وهذا الامر لايجتمع الا في القلة من الناس، لاسيما في تلك الفترة من تاريخ سوريا الحديث، والكردي على وجه الخصوص.

كان المصير الذي نالته روشن بدرخان غير لائق بتاريخها في خدمة شعبها باي حال من الاحوال، اذ ماتت وحيدة في مدينة بانياس، لذا لم تلق اي اهتمام وهي في سن متاخرة تعاني المرض والعوز، ومع ذلك اوصت ان تدفن مع جدها وزوجها، في تعبير منها ان كانت امينة على تراث اسرتها حتى الرمق الاخير.

الهوامش

(1) بدري بدرخان بك: هو احمد بدري ابن بدرخان بك، وقد شارك فى الحرب العثمانية- الروسية فى سنة ١٨٧٧، وتم القبض عليه فى دمشق بسبب الرسالة التى كتبها وأرسلها عثمان وحسين كنعان بدرخان أثناء قيامهم بثورتهم فى سنة ١٨٧٨، ومن ثم تم تعينه فى سنة ١٨٩٠ لإدارة حوران، وعمل مديراً في حماه وطرابلس مدة من الزمن، ونفي الى قلعة رودس في سنة١٩٠٦، وكان له ولدان هما احمد الرفاعي، وحمدي، وابنة واحدة هي سامية بدري بدرخان، توفي في مدينة أزمير سنة1912 (بدرخان،١٩٩١، ص ص ١٦-٢٣؛ ماليسانز، ١٩٩٨B، ص ص ٩٩-١٠٠؛ طرابلسي، التمدن، ع (١٣١٣)،١٠ أيلول ٢٠١١).

(2) ناحية صهيون: المعروفة باسم قلعة صلاح الدين الايوبي، وهي إحدى قلاع في محافظة اللاذقية، بنيت في القرون الاوسط في منتصف القرن العاشر من قبل الامبراطور البيزنطي يوحنا الأول تزيمسكين، في شمال غرب سوريا تقع على 30كم شرق اللاذقية، وفي سنة 1188 اسقطت في ايدي قوات صلاح الدين الايوبي (الاصفهاني، 1963،ج1، ص 130- 132).

(3) هو اسماعيل رضوان باشا، ولد في اسطنبول سنة 1855، وهو ابن نزهت افندي، درس في مدرسة الرشدية المعروفة برشدية بايزيد، وفي سنة 1877بعد تأسيس مجلس مبعوثان عثماني، عين كاتباً في المجلس، ومدعياً عاماً في طرابزون وبورصة وسالونيك سنة 1884، وبعد ذلك اصبح مستشاراً في وزارة الداخلية سنة1890، ثم اميناً عاماً للعاصمة اسطنبول وبعد سنة واحدة اصبح برتبة وزير (قادر، 2021، ص ص 122- 123؛ هروري، 2004، ص ص 36- 37؛ يحي البوتاني، 1998، ص 128)

(4) علي شامل بدرخان: هو ابن بدرخان بك، ولد في جزيرة بوتان وهو من اكبر اولاد بدرخان بك، تزوج من بدرية خانم في اسطنبول وله ابنة منها اسمها (مهمورة) وتركت بدرية خانم علي شامل وتزوجت من شخص اخر، وقد عين علي شامل مساعد او مرافق شرفاء الجدد في مكة، وقد تزوج بعد زوجته الأولى تسع مرات، وكان لعلي شامل ستة اولاد عدا مهمورة، وشارك في الحرب الروسية – العثمانية، توفي في طرابلس واحضر جثمانه سنة 1908 الى اسطنبول (بدرخان،1991، ص ص 26- 39؛ ماليسانز،١٩٩٨A، ص ص ٩٨- ١٠٥؛ قادر، ٢٠٢١، ص ١٢٢، سه رده شتى، ٢٠٢٢،ل ل ٢٠ -٢١؛ به هادين، به درخان، ژ (١١-١٢)، ٢٢أب – ٢٢ أيلول2001).

(5) اسبارطة: تقع في جنوب غرب البلاد. المقاطعات المجاورة لها هي أفيون إلى الشمال الغربي، بوردور إلى الجنوب الغربي، أنطاليا إلى الجنوب، وقونية من الشرق. عاصمتها مدينة إسبرطة، تبلغ مساحتها 8,733 كم2 (ديفانبيه، وآخرون، 2014، ص102- 108؛ محمود، 2007، ص 106)

(6) جزيرة رودس: من اشهر جزائر بحر ايجة وهو جزء الشرقي من بحر المتوسط بين اسيا الصغرى واليونان انها تتبع اليونان على الرغم قربها من

الشاطيء التركي إذ لاتبعد عنه أكثر من 20كم (غزالة، 2021، ص ص 11 ومابعدها؛ شاكر، 1988، ص 28؛ محمود،2007، ص 211- 274).

(7) مدينة قيصرية: تقع شرق منطقة كابادوكيا وتعد هذه المدينة من المدن الأثرية القديمة والعريقة في تركيا (محمود، 2007، ص125- 130) .

(8) من المفيد التذكير هنا، ان صالح بدرخان والد روشن بدرخان، حيث نفي الى دمشق وأستقرفيها ،أنه عرف بمواقفه المعارضة تجاه السياسات التعسفية للدولة العثمانية ازاء الشعب الكردي، في فترة مبكرة من حياته ويظهر ذلك جلياً في كتاباته المنشورة في الصحف والمجلات الكردية والتركية على حد السواء، اذ أنه وجد من أولويات مهامه نشر الوعي القومي الكردي ومواجهة السياسة التعسفية والاستبدادية للاتراك، لذا عمل من اجل اهدافه تلك، اذ نشر العديد من المقالات عن الكرد والتعريف بقضيتهم للعالم وكذلك الوعي والثقافة والقضايا العامة والاجتماعية، وفي سنة 1913 فصاعداً، ساهم في الدوريات الكردية مثل (روژی کرد، ویکبون) وغيرها، وكتب مقالاته بالعثمانية والكردية، وهذه المنشورات معنية بشكل رئيسي بمسألة تعليم الشباب الكردي، كما وجه الرسائل المهمة الى الشباب الكرد للاهتمام بالعلم، وفي سنة 1914، عاد بعد ان توفي خاله ووالد زوجته بدري بدرخان بك نفي الى مدينة أزمير، عندما كانت الدولة العثمانية على وشك الدخول في الحرب العالمية الأولى (1914- 1918)، سافر صالح بدرخان مرة اخرى الى دمشق، وكان يساعد عبدالرحمن باشا يوسف()، سليل العشيرة الزركية من منطقة دياربكر، وهو أحد أبرز وجهاء الكرد في الحي الكردي، حاول صالح بدرخان الذي كان يتقن العثمانية العمل كمترجم، اذ ذكر جمال باشا في مذكراته كيف قام بتفقد وحدة الفيلق الثالث عشر من المقاتلين الكرد في حلب تحت قيادة فخري بك التابع لهيئة اركان الحرب، ان قوام الفيلق تألف من الكرد والعرب وعلى اثر ذلك، وقع صالح بدرخان في الأسر من قبل القوات الانكليزية، ونقل من سجن الى اخر وانتهى به المطاف في سجن القلعة الحربية بجزيرة رودوس (Heninng, 2018, p. 236؛ باشا،1963، ص161).

(9) يوسف بدرخان: هو يوسف محمود عزت صالح، واخو محمد صالح بدرخان، نفي في سنة 1913، واستقر في شام، وعمل شرطياً في سوريا خلال الحكم الفرنسي، وكان بعيداً عن الامور القومية والكردية وله ابن اسمه محمود وابنتين هما غادة وبهية، وذكرت روشن بدرخان انه كان لها عم من غير جدتها وكان يكبرها بسنين، ولد في سنة 1900او 1901 (ماليسانژ، B1998، ص 176؛).

(10)بني الحي الكردي في سنة 1250، عندما عسكر الجنود الايوبيون مع عائلاتهم خارج سور مدينة دمشق (1169- 1250)، وقد أطلق اسم الحي الكردي على المنطقة الممتدة بين سهلي برزة والقابون شرقاً ومنطقة ابي جريش غرباً وجبل قاسيون شمالاً وشريط من البساتين تواكبه مع نهر يزيد جنوباً، وعاش في هذا الحي العشائر الكردية، ويوجد في هذا الحي عديد من الاضرحة والمقابر من اشهرهم ضريح صلاح الدين الايوبي ، ومقبرة الشيخ خالد النقشبندي، وضريح بدرخان بك وجلادت وروشن بدرخان (ملا، 1998، ص ص 13- 37) .

(11)سجن القلعة بدمشق: وهي سجن عام التي يعود تاريخ القلعة إلى العصور القديمة، والتي تعرضت للتدمير وإعادة البناء لمرات عديدة إلى أن وصلت إلى شكلها الحالي الذي يعود وفق إشاراته إلى العهد الصليبي، لإثبات إنشاء القلعة في الزمن الصليبي، فيما تشير طريقة تصميم الأبراج الخارجية للقلعة إلى النمط المملوكي في البناء، وكان ابرز الزعماء السياسيين قد مروا في سجن القلعة (ايضاح،2007، ص 10 وما بعدها؛ زنكي،2019، ص6- 24) .

(12)سامية بدري بدرخان بك: هي ابنة احمد بدري بدرخان بك ابن عبدال خان، هي ابنة خال صالح بدرخان الوحيدة و قد زوجه من صالح بدرخان سنة 1891، ورزقت بابنة سنة 1909 وهي روشن صالح بدرخان، توفي زوجها سنة 1915، وبقيت وحيدة مع ابنتها لمدة ثلاث سنوات حتى سنة 1918 تزوجت للمرة الثانية من شخص مقرب لصالح بدرخان اسمه (حمو) وسافرت مع زوجها الى الاردن ورافقتها ابنتها روشن بدرخان وغادرة الاردن ورجع الى دمشق سنة 1928 (بدرخان، 1991، صفحات متفرقة؛ خەزندار، ٢٠١٤، ل ١٢٨؛ قادر، ٢٠٢١، ص ٢٦)

(13)عمر مالك حمدي: شاب سوري من دمشق، انه شخص عربي أصلاً ونسباً وهو من دمشق (ملك ،2006، صص 147- 148 ؛ بدرخان، اربيل، 4 أيلول 2021).

(14)اسيمه خان : ولدت في 15 تشرين الثاني من سنة 1930، وهي ابنة روشن بدرخان من زوجها الاول، بعد انفصال والديها بقيت اسيمه مع والدتها، وعندما تزوجت والدتها من جلادت بدرخان، بقيت تعيش معهم، لذا عدها جلادت ابنته واعطاها لقب العائلة البدرخانية، وتزوجت من زهير علي اغا زلفو، وسافرت مع زوجها الى مصر واستقرت في مدينة القاهرة، وكانت تتكلم بالكردية وتردد دائماً: " أنا ربيبة جلادت بدرخان..." (كوني ره ش، 2016، ص 115؛ ملك، 2006، ص ص147- 148) .

(15)يعد جلادت بدرخان ابن عم والدتها سامية خانم ابنة بدري بدرخان، وكان يعرفها سنوات قبل الزواج، وكان جلادت اكبر من روشن بدرخان بـ(16) سنة، وكانت سعيداً ومفرحاً بهذا الزواج، وكانت تعاونه في نشاطه الوطني والثقافي في مجلاته هاوار وروناهي وامضيا معاً ستة عشرة سنة، حيث توفي الأمير في سنة 1951في حادثة بئر القدر (كوني ره ش، ئيلونا 2010، ص 82؛ زنكي، 2021، ص7؛ بدرخان، اربيل، 4أيلول 2021؛ مخطوطة بخط يد سينم خان جلادت، 2018، اربيل، من ارشيف سينم خان) .

(16)حي المهاجرين: من أهم أحياء دمشق، ويقع في الجهة الغربية من جبل قاسيون في منطقة كانت تسمي "تحت الردادين"(الشهابي، 1986، 389 وما بعدها) .

(17)سينم خان جلادت بدرخان: هي ابنة جلادت امين عالى بدرخان، من مواليد 21آذار 1938، اكملت درستها في المدرسة الفرنسية بمدينة دمشق، ودرست في كلية الحقوق لمدة سنتين، ولم تكمل دراستها الجامعية، وفي سنة 1960 سافرت الى العراق مع زوجها صلاح سعدالله، كتب مقالات في جريدة خبات باسم (دلناز)، واصبحت بعد اتفاقية آذار1970 رئيسة الاتحاد النساء الكردستاني فرع كركوك حتى 1974، وفي سنة 1980 اصبحت مدرسة اللغة الفرنسية بالمدرسة انترناشيونال في بغداد حتى 1993، وهاجرت الى اقليم كردستان واستقرت في اربيل (بدرخان، اربيل، 29 كانون الثاني2021) .

(18) جمشيد جلادت بدرخان: ولد في حي المهاجرين بمدينة دمشق، في 9 تشرين الثاني سنة 1939، وهو ابن روشن بدرخان وجلادت بدرخان وكان يساعد والده ووالدته في اصدار مجلة هاوار وروناهي، حيث يقوم بتصفيف حروف المطبعة، ويأتيان بما هو مطلوب منهما للقيام به في المنزل، وفي 1951 كان عمره لم يكمل الحادية عشر من العمر، وتكفلت والدته روشن بدرخان مصاريف دراسته وتعليمه، وفي سنة 1958 حصل على الثانوية السورية في دمشق، وارسل والدته في نفس السنة الى المانيا وعلى مصروفها الخاص ليدرس الطب هناك، وكانت رغبة والده، وهناك أنهى دراسته في الطب ، وتزوج من أمرأة المانية وانجب منها ولداً وبنتاً (كوردو وهو لأن طبيب يعيش في المانيا) (جوليا إيفين) تزوج من حفيد جكرخوين، توفي في برازيل في 10 كانون الأول من سنة 1999 (زنكي، 3 أيار 2022؛ konê reş. 2013, 18 r. ؛Ceweri, 2009, r.55 ؛ ماليسانز، A1998، ص 155؛ امين، 2013، ل ل 126-127).

(19)دار المعلمات بدمشق: وهي دار شيده زيوار باشا العظم في دار سكناه في مطلع القرن العشرين سنة 1903، ان اصبح الدار مقراً لمدرسة الطبي الذي عرف بـ(مدرسة الحياة) من سنة 1903، حتى سنة 1913، فصار المبنى ثانوية رسمية للأناث، وعرف بـ(دار المعلمات) (الشهابي، 1986، ص ص 173- 174-380).

(20) شهادة تخرج روشن بدرخان من دار المعلمات في دمشق بسوريا في تموز 1924.

(21)تُعد الكرك واحدة من المدن التاريخية في المملكة الأردنية الهاشمية، وهي عاصمة محافظة الكرك، واسمها القديم كان مؤاب، وفي عهد الملك الأيوبي الصالح أيوب كانت مملكة مترامية الأطراف، تمتد من وادي الجوف وحتى مدينة دمشق في سوريا (البخيت، 1976، ص ص 5-16).

(22)مرأة الشرق: صحيفة فلسطينية، صدرت أسبوعياً، وتأسست سنة 1919 على يد الصحفي بولس شحادة (النجار، 2005، ص ص 75 -90).

(23)مجلة منيرفا: مجلة علمية ادبية تهتم بأمور المرأة والاسرة، صدرت في 15 نيسان 1917في بيروت، لصاحبتها ماري يني، ترأست تحرير مجلة منيرفا حتى زواجها سنة 1926 (الغريب، 1982، ص 96)

(24)جرجي نقولاباز:أديب ومؤرخ وصحفي بارز، ولد ببيروت سنة 1881 وبها نشأ، وأصدر مجلة الحسناء، وناصر المرأة العربية في نهضتها، وتوفي 2 تشرين الأول1909، له عدة مؤلفات تاريخية قيمة في شتى الحقول من آثاره إكليل غار لرأس المرأة، الإنسان ابن التربية (الغريب، 1982، ص 74).

(25)مدرسة لاييك الفرنسية: أنشئ في شارع بغداد في دمشق سنة 1925 بالاتفاق بين الحكومة السورية والبعثة العلمانية الفرنسية, حيث تعهدت الحكومة السورية لتقوم البعثة العلمانية الفرنسية ببناء مدرسة، وضع أول حجر أساس للمدرسة في سنة 1930 حيث قامت شركة فرنسية بتشييد بناء المدرسة بطريقة معمارية جميلة حيث اعتمدت على الحجر الأبيض في البناء وتظهر ملامح البناء الفرنسي التراثي واضحة حتى اليوم (الشهابي، 1986، ص 353)

(26)تُعدُّ جمعيّة خريجات دار المعلمات التي أسّستها ثريا الحافظ عام 1929 من أوئل الجمعيات النسائيّة الشعبية السورية المعنية بتوعية

المرأة السورية بقدراتها، وتعريفها بإمكاناتها (القاضي، 2020، مجلة الكلمة، ع (161) ، http://www.alkalimah .net/Articles/Read ؛ "ثُريّا الحافظ.. صوتُ المرأةِ الذي نادى بحريّتها وبحقوقِها المجتمعيّةِ المسلوبةِ الرئيسي المرأة" 24كانون الثاني, 2022، https://ronahi.net/?p) .

(27)عقد المؤتمر النسائي العربي في القاهرة في الثاني عشر من كانون الأول 1944 بطلب من هدى شعراوي من أجل تنسيق جهود المرأة العربية من جهة ومقاومة الظروف التي كان يعيشها العرب، شاركت في المؤتمر (80) مندوبة مثلن الأقطار العربية (شفيق، 1955، ص ص143- 148 ؛ خليل،2021، ص 167؛ عبده و شفيق، 1945، ص ص 148- 151)

(28)جريدة مرأة الشرق: صحيفة فلسطينية عربية، صدرت في سنة 1919، على يدي السياسي الصحافي بولس شحادة (رام الله 1882-1943)، وشارك صاحبها في إنشاء أحزاب ومنظمات جديدة، لكهنا اغلقت في سنة 1928على يد السلطات البريطانية، ومن جانب آخر، اعتمدت الصحيفة في الثلاثينيات سياسة مناصرة لسلطا ت الانتداب ولم يكن عدد صفحات الجريدة ثابتاً، فكانت تصدر احياناً ب (4) صفحات واحياناً اخرى ب(6)أو(8) صفحات (النجار، 2005، ص ص 75- 441).

(29)جريدة الحرية: جريدة اسبوعية سياسية مستقلة صدرت في مدينة بيروت بلبنان، وصدر العدد الأول بتاريخ 18 كانون الثاني 1957، ونشر روشن بدرخان عدة مقالات في هذه الجريدة (زنكي و شهاب، 2011، ص 213).

(30)جريدة الوجدان: جريدة لبنانية صدرت في بيروت، وكان صاحبها ورئيس تحريرها: فؤاد البدوي، والمدير المسؤول عنها هو اسكندر البستاني، ورئيس تحرير القسم الخاص وهو يوسف ملك، (زنكي و شهاب، 2011، ص 54- 213).

(31)صدرت جريدة (النضال) في دمشق في 1939، وكان الامتياز باسم سامي كبارة (1902-1970) و منير العجلاني (1910-2004)، وكانت جريدة يومية سياسية تتكون من أربع صفحات بالحجم الكبير، بعد صدورها لمدة شهرين استقل بها الدكتور سامي كبارة وأصبح صاحب امتيازها وصاحب الجريدة ومديرها المسؤول، وبقي صاحبها حتى نهاية مسيرتها، وقد استمرت جريدة النضال حتى عام 1957 (الرفاعي، 2006، ص 146)

(32)جريدة لسان الشعب: جريدة يومية سياسية مستقلة، كان المدير المسؤول عادل قزيا، اصدرت هذه الجريدة سنة 1955صدرت هذه الجريدة في دمشق بسوريا وطبعت في مطابع الدنيا وكانت عدد صفحات الجريدة 4 صفحات ، واصدرت بلغة العربية (زنكي و شهاب، 2011، ص ص 149-211)

(33)ذكرى وفاة جلادت بدرخان الثانية (1893-1951) تكون من (36) صفحة ، قامت بجمعها واعدادها روشن بدرخان وطبع في دمشق سنة 1953 (البوتاني،2013، صفحات متفرقة؛ ماليسانژ،A1998، ص 188).

(34)ملاحظة ان الكتاب هو فقط ترجمة، قامها روشن بدرخان باعدادها وجمعها ، وتتكون هذا الكتاب من (69) صفحة وبالحجم متوسط، وان الكتاب في الاصل مأخوذ من كتاب (ميژوى ئه ده بى كوردى) للكاتب علاء الدين سجادي (بدرخان ، 1954، ص صفحات متفرقة؛ سجادي،1952، ص 147- ومابعدها).

(35) (الأميرجلادت بدرخان كما عرفته): يعد هذا الكتاب اخر عمل ثقافي قامت بها روشن بدرخان، ولم تستطيع ان تنجز وتنتهي من كتابتها، بسبب وضعها الصحي اصبحت روشن بدرخان في الفترة الاخيرة من عمرها بوضع لم تسمح لها ان تعمل كثيراً، وكانت مريضة بمرض القلب، وللامانة العلمية نوضح بأن روشن بدرخان لم تنجز هذا الكتاب، فكان القدر اسرع منها ومنا إذ رحلت عن الدنيا الفانية في 1 حزيران 1992 (زنكي،1993، ص 89؛ زنكي، عبرالهاتف، 27آذار 2022).

(36) توفيت روشن بدرخان في يوم الاثينين في الساعة الثانية والنصف من اول حزيران 1992في دارها ببانياس، حسب شهادة الوفاة الصادرة من مديرية العامة التعليمية في 1/6/ 1992 بدمشق (شهادة وفاة ، 1992/6/1، بدمشق).

المصادروالمراجع

اولاً:الوثائق غير المنشور:

- شهادة بيان وفاة(روشن بدرخان)، الصادرة من مديرية الصحة العامة في دمشق لوزارة الصحة لدولة سورية،في 1حزيران1992.

ثانياً:الوثائق المنشورة:

- 3/ 5399، 1937، شهادة وفاة الصادرة من وزارة الداخلية، ولادة ووفاة الاولاد، 3 ايلول 1937.

- شهادة التخرج، روشن بدرخان من معهد المعلمات، الصادرة من وزارة المعارف (التربية)، في تموز1924.
- النعوة، بطاقة اعلام وفاة روشن بدرخان في 1حزيران1992.

ثالثاً: رسائل الماجستير والدكتوراه:

- الخرشة،عهود محمد(2004): جمعية الاتحاد والترقيواثرها في قيام الثورة العربية الكبرى،رسالة ماجيستر غير منشورة جامعة مؤته،قسم التاريخ، الكرك- الاردن.

رابعاً:الكتب

أ- الكتب العربية:

حاج، مير(2009):"الملكة الكردية – روشن بدرخان1909 قيصري- 1992 بانياس"، في روشن بدرخان الاعمال الكاملة، اربيل.

السندي، بدرخان(2009): روشن بدرخان قلم نسوي رائد"، في روشن بدرخان الاعمال الكاملة، اربيل.

كوني ره ش، سلمان عثمان(1992): الامير جلادت بدرخان " حياته وفكره" تقديم: روشن بدرخان، مكتبة الاسد ، دمشق،

بدرخان، صالح(1991): مذكراتي، ت: روشن بدرخان ، ناشر دلاور زنكي، دمشق.

كوني ره ش، سلمان عثمان(2016): العائلة البدرخانية رحلة النضال والعذاب ،القامشلي.

زنكي، دلاور(2021) روشن بدرخان حياتها واعمالها، ط2، قامشلو.

A(2009): أطياف الماضي، مراجع وتقديم: الشيخ توفيق الحسيني، اميرال، بيروت.

B(2009): مختارات(لقاءات وحوارات، ع (2)، مراجعة وتقديم: الشيخ توفيق الحسيني، اميرال، بيروت.

زنكي،دلاور وشهاب ،احمد (2011): من ادب القضية (وثائق)، برلين.

عمر، نارين و احمد، بهجت(2021): مشاهير الكرد، اڤا، (كوباني- سوريا).

التونجي، محمد(2001): معجم اعلام النساء، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتاليف والترجمة والنشر، بيروت.

قادر، دكتور جبار(2021): أوراق جلادت وروشن بدرخان، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

باشا، جمال(2013): مذكراتجمال باشا، كتاب الاول، اعداد: محمد السعيدي، دار الفارابي، بيروت.

الصويركي، الدكتور محمد علي(2006): معجم اعلام الكرد(في التاريخ الاسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها)، مؤسسة ژين، السليمانية.

الملا، عزالدين علي(1998): حي الاكرادفي مدينة دمشقبين عامين(1250- 1979) دراسة تاريخية، اجتماعية، اقتصادية، دار آسو للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

البوتاني، عبدالفتاح على(2013): في الذكرى ال (62) لرحيل الامير جلادت بدرخان،المديرية العامة للثقافة والفنون والشباب والرياضة، دهوك.

بدرخان، روشن(1954): صفحات من الادب الكردي، بيروت.

الاصفهاني، محمد بن محمد الشهير بعماد الدين الكاتب(1963): الفتح القسي في فتح القدسي،ج1،القاهرة.

هروري، صلاح محمد سليم(2004): الاسرة البدرخانية، نشاطها السياسي والثقافي خلال المدة(1900- 1950)، دار سبيريز للطباعة والنشر، دهوك.

محمود، سيد محمد السيد(2007): تاريخ الدولة العثمانية(النشأة- الازدهار) وفق المصادرالعثمانيةالمعاصرة والدراسات التركية الحديثة، مكتبة الاداب، القاهرة.

غزالة، حبيب(2021): جزيرة رودس، جغرافيتها وتاريخها واثارها ، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة.

شاكر، محمود(1996): التاريخ المعاصر تركيا، ط2، مكتب الاسلامي، بيروت.

فريد، محمد(2007): تاريخ الدولة العلية العثمانية، مؤسسة هنداوي، القاهرة.

توفيق، هوكر طاهر(2019): بحوث ودراسات في تاريخ الحديث والمعاصر، مركز زاخو، دهوك.

(2004): دور الصحافة الكردية في تطوير الوعي القومي الكردي(1898- 1918)، دار سبيريز للطباعة والنشر، دهوك.

الشهابي، الدكتورقتيبة(1986):دمشق تاريخ وصور، مكتبة الاسد، دمشق.

البخيت، الدكتور محمد عدنان(1976): مملكة الكرك في العهد المملوكي، المعهد الدبلوماسي الاردني،عمان.

النجار، الدكتورة عايدة(2005): صحافة فلسطين زالحركة الوطنية في نصف قرن(1900- 1948)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

الغريب، الدكتور ميشال(1982): الصحافة اللبنانية والعربية، تاريخها وقوانينها ومقارنتها بالصحافة الاجنبية، بيروت.

ملك، يوسف(2006): كردستان او بلاد الاكراد، ط2، مراجع وتقديم: عزالدين مصطفى رسول، من منشورمكتب الفكر والتوعية في الاتحاد الوطني الكردستاني، سليمانية.

ايضاح، ميسون علي(2007): قلعة دمشق" دراسة اثرية ومعمارية "، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الاثار والانثربولوجيا، د،م.

شفيق، درية (1955): المرأة المصرية من الفراعنة الى اليوم، مطبعة مصر، القاهرة.

عبده، ابراهيم و شفيق، درية (1945): تطور النهضة النسائية في مصر، متبة الاداب، القاهرة.

الرفاعي، د. شمس الدين(2006): تاريخ الصحافة السورية واللبنانية، من العهد العثماني حتى الاستقلال(1800- 1947)، ج2، منشورات اسمار، باريس.

ب- الكتب المترجمة الى العربية:

ماليسانز،(1998)A: بدرخانيو جزيرة بوتان ومحاضر اجتماعات الجمعية العائلية البدرخانية، ت: شكور مصطفى، وزارة الثقافة لجنة المطبوعات(50)، اربيل.

ماليسانژ،(1998):B، البدرخانيون في جزيرة بوطان وثائق الجمعية العائلية البدرخانية، ت: دلاور زنكي وكولبهار بدرخان، مراجعة وتقديم: نذير جزماني،اميرال، بيروت.

اوغلي، الاميرة عائشة عثمان(1991): مذكرات والدي السلطان عبدالحميد الثاني، ت:صالح سعداوي صالح، دار النشر البشير للنشرو التوزيع، عمان.

ديفانية، پييربه واخرون(2014): معجم الحضارة اليونانية القديمة، ج1، ترجمة وتقديم: احمد عبدالباسط حسن، مراجعة: فايز يوسف محمد، المركز تاقومي للترجمة، ع(2011)، القاهرة.

توفيق،على تتر(2007): الحياة السياسية في كوردستان (1908-1933)، ت: تحسين ابراهيم الدوسكي، مراجعة: عبدالفتاح علي البوتاني، دار سبيريز للطباعة والنشر، دهوك.

ج- الكتب الكردية والمترجمة:

1- الكتب بالاحرف العربية:

هروري، سه لاح مه حمه د سه ليم(2005): عه بدولرزاق به درخان و تيكه لين وبين سياسى و چاندى، بنگه ى ژين، سليمانيه.

مه نتك، يوسف ئه حمه د(2005): به درخانيه كان مالباتيكى خه باتكار ، بلاوكراوه كانى كتيبفروشيى سوران، هولير.

ده حلينه وه ى، بيوار ئدريس(2021): كاميران عالى به درخان، ژيان وچالاكيين وي يين سياسى وره وشنبيرى(1895- 1978)، سه نته رى بيشكجي بو فه كولينين مروڤايه تي، ئينسكلوپيديا بارتي ديموكراتى كوردستان، سه نته رى فه كولينين جينوسايدى، دهوك.

سه رده شتي، دكتور ياسين(2022): هه والى به درخانيه كان له روژنامه ى" TAMBOUR" وچه ند روژنامه يه كى فه ره نسييدا، سليمانى.

خه زنه دار،عه لي (2014): ميرنشينى بوتان.

مه نتك، يوسفئه حمه د(2005): به درخانييه كان- مالباتيكى خه باتكار، كتيبفروشى سوران، هه وليز.

دوسكي، عه بدولسه مدئيسلام ته ها(2010): رولى بنه ماله ى به درخانيه كان، له گه شه پيدانى پيشخستنى هونه ره كانى روژنامه گه رى كورديدا(1932- 1946)، سليمانى.

2- الكتب بالاحرف اللاتينية:

konê reş(2013): BAJARÊ CIZIRA BOTAN Û HUNERA MIR BEDIRXAN, WEŞANXANEyA AZAdde, stanbol.

Cewerî, Firat,(2009):"li mala Rewşen Bedirxan", Dotmam, avesta, Stenbol.

, Dotmam, avesta, Stenbol.

Sindî, Bedirxan(2009): " Dema Xanimê barkir"

ء- الكتب الانكليزية:

Heninng, Barbea (2018): Narrtiver of the History of the Ottoman- Kurdish Bedirhani family in Imperial and post-Imperial contexts cotinuites and changes,Bad13, university of Bamberg, Bamberg.

رابعاً: الموسوعات:

الصويركي، د. محمد علي(2008): الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبرالتاريخ، مج 2، الدار العربية للموسوعات، بيروت.

عدنان، الدكتور محمد شريف الصواف(2010): موسوعة الاسرالدمشقية، تاريخها، وانسابها، اعلامها،ج1، بيت الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2، دمشق.

خامساً: البحوث والمقالات :

1- باللغة العربية والمترجمة:

البوتاني، عبدالفتاح علي يحي(1988): "عبدالرزاق بدرخان البوتاني، نشاطه الثقافي والسياسي"، مجلة كاروان الكردي، العدد(65)، اربيل.

ماليسانژ، "روشن بدرخان"، ت: حازم عبدالقادر، مجلة كولان العربي،ع (27)، 25 أب C1998، اربيل.

زنكي، دلاور(1993): "جلادت بدرخان كما عرفته" ، مجلة حوار، ع (2)، سوريا.

خليل، صبيحة(2021): "واقع المرأة الكردية وبدعة النسوية الابوجية"مجلة قلمون ، ع (16)، سوريا.

حامد، علي صالح حمدان(2021): عبدالرحمن باشا اليوسف حياته ودوره السياسي(1871- 1920)، مجلة الاكاديمية الكردية، ع (49)، اربيل.

القاضي، ايمان(2020): "قرن ونصف على ريادة المرأة السورية في السياسة والادب والعلم والعمل"، مجلة الكلمة، ع (161)، متاح على الموقع الالكتروني:

https://www.alkalimah.net/، تمت زيارة الموقع 19أب 2022

العمر، غزال(2022): " ثريا الحافظ، صوت المرأة الذي نادى بحريتها وحقوقها المجتمعية المسلوبة"، صحيفة روناهي، ع (47)، 24كانون الثاني, 2022، متاح على الموقع الالكتروني:

https://ronahi.net/?p ، تمت زيارة الموقع 28 تشرين الاول2022

طرابلسي، دكتور فؤاد(10 أيلول 2011): " سرقة اللوحة التاريخية العائد لنجل متصرف طرابلس العثماني بدري باشا" جريدة التمدن اللبنانية، ع (1313).

2- باللغة الكردية والمترجمة:

أ- بالاحرف العربية:

به رواري، طه ناجي،(1992): " ره وشه ن به درخان، ستيره كا كه ش ل ئه سمانى كوردينيى و چوجار ئافانابيت" گوڤارا مه تين، ژ(٩) خولى سيى، دهوك.

سيامند، سه رباز(2013): " ره وشه ن به درخان ماموستاى په روه رده هاوارى زانين بو"، گوڤارى له يلا قاسم، وله يلا زانا، ژ(٧)، هه وليز.

به هادين،شاخه وان(2001): "عه لي شامل، جيروكى ژيانى وبه سه رهاتى هه ورازى ونشيوكانى"روژنامه ى به درخان، ژ(11-12)، هه وليز.

روژنامه ى به درخان، ژ درخان، ژ(5) ، 22اذار 2001 ، هه وليز.

ب- بالاحرف التركية:

Cewerî, firat(3mart 2007):" Rewşen Bedirxan 1- Evinde"Esmer, sayi(27),stanbol.

سادساً: المقابلات الشخصية:

مقابلة مع سينم خان جلادت بدرخان،اربيل، 4 أيلول 2021.

مقابلة مع سينم خان جلادت بدرخان،اربيل، 29كانون الثاني 2021.

مقابلة مع دلاور زنكي، عبر الهاتف، 3أيار 2022.

مقابلة مع دلاور زنكي، عبر الهاتف، 27 آذار 2022.

مقابلة مع دلاور زنكي، دهوك، 25 أيلول 2022.

الملاحق

الملحق رقم (1أ)

صورة مخطط نسب الاسرة البدرخانية ، مخطوطة بخط اليد

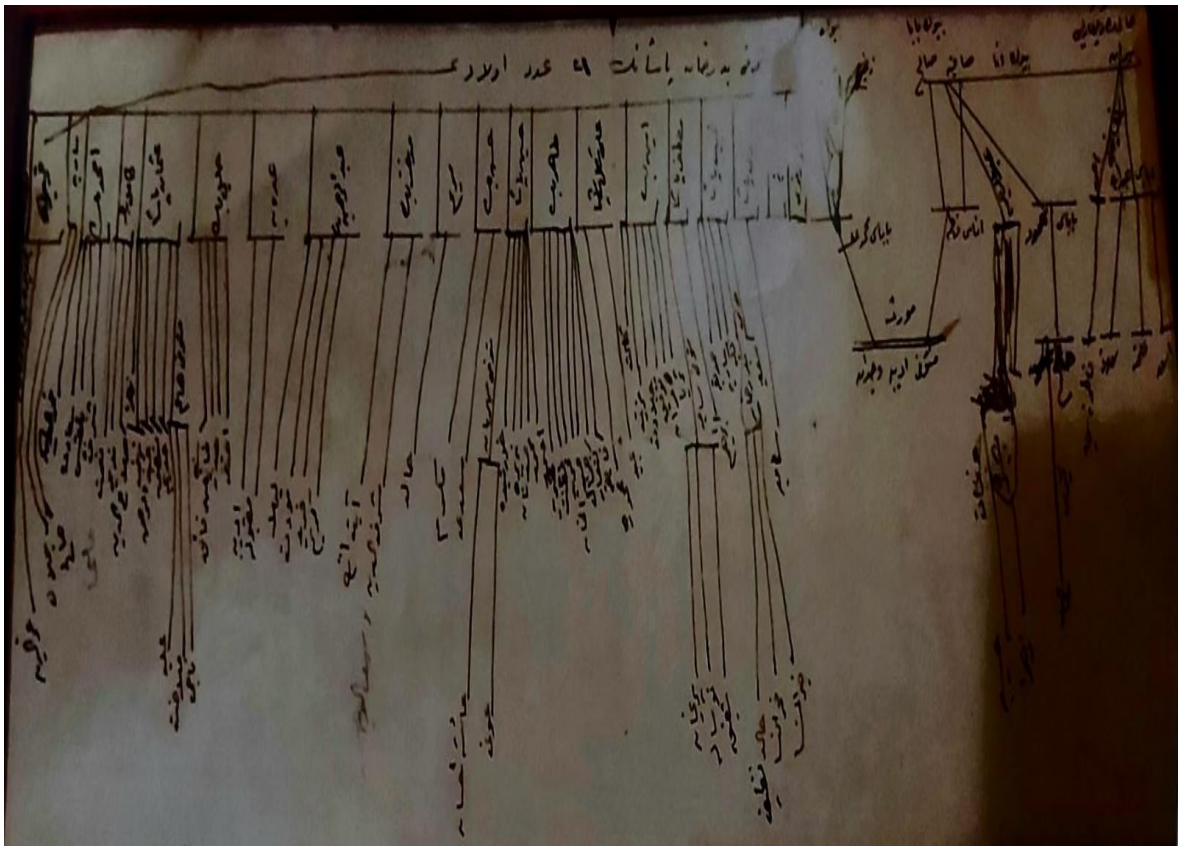

المصدر: ارشيف سينم خان بدرخان الشخصي

الملحق رقم (1ب)

مخطط لنسب العائلية لروشن بدرخان

المخطط العائلي لروشن بدرخان من عمل الباحث، بلاستفادة من: صلاح محمد سليم هروي، وكتاب ماليسانژ.

ملحق رقم (2)

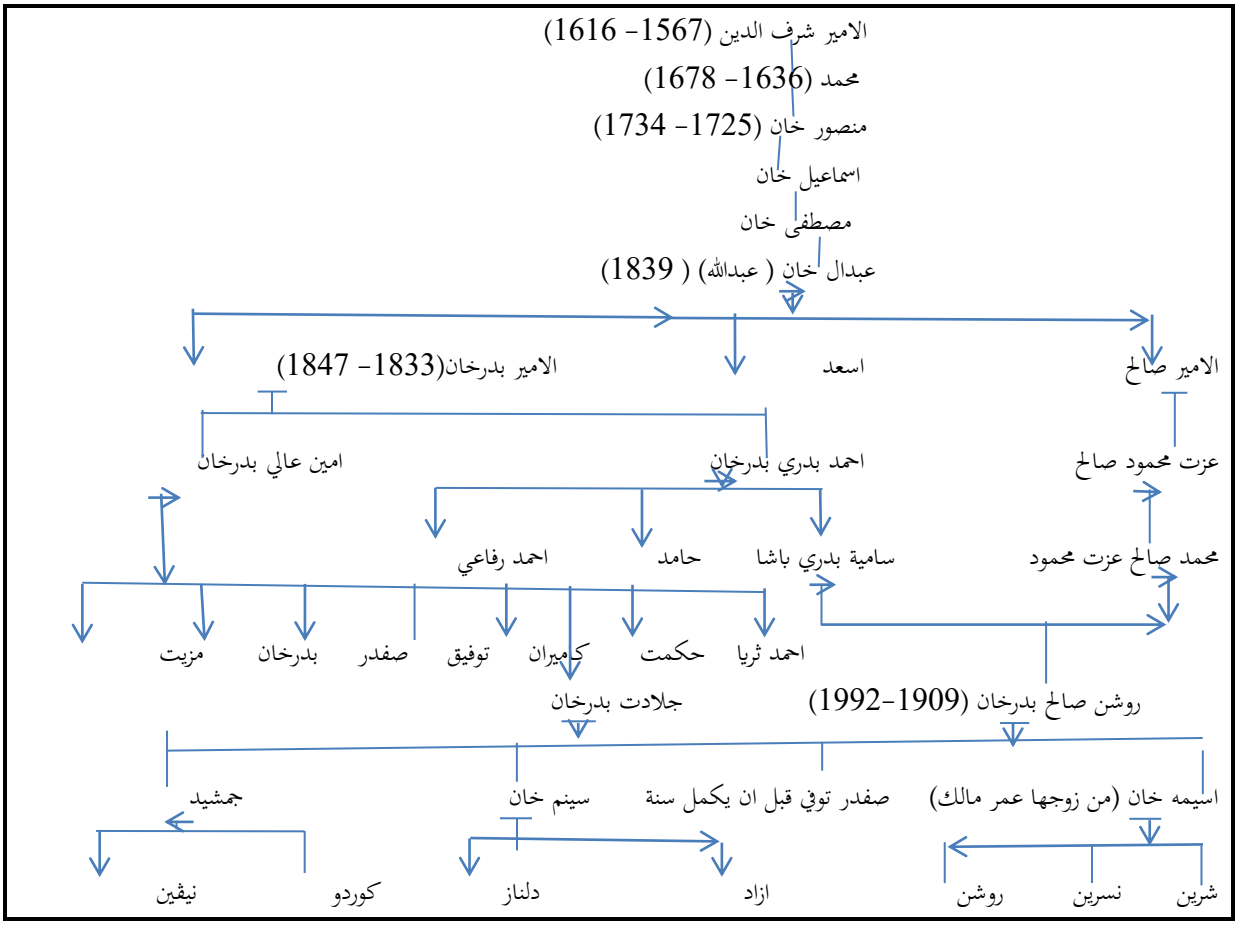

صفحة من دفتر العائلة لروشن بدرخان

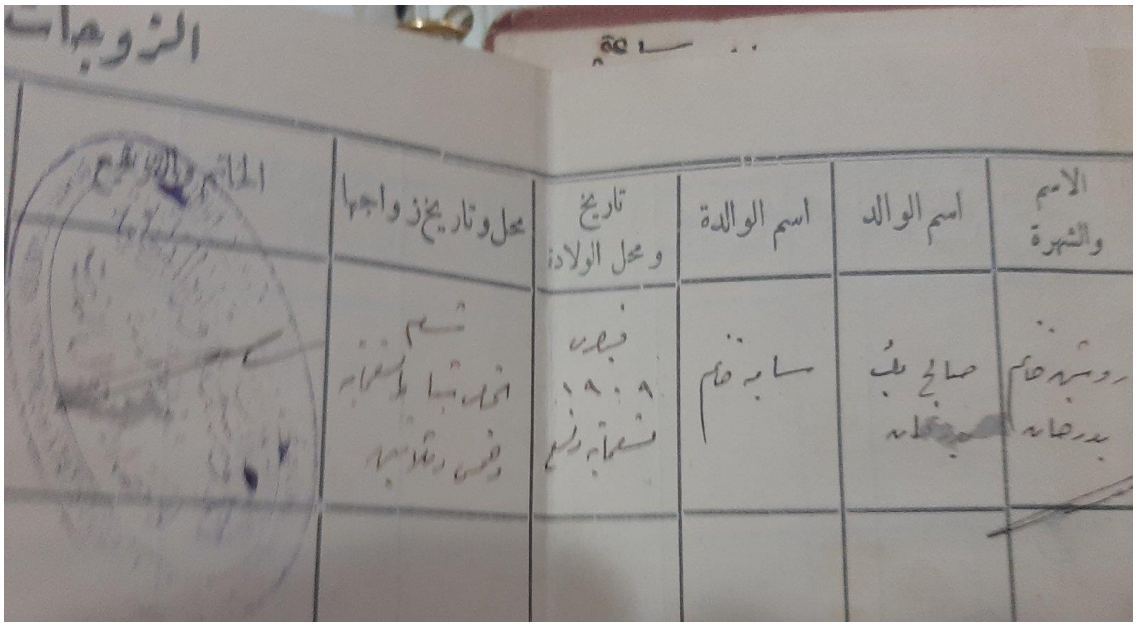

المصدر: ارشيف سينم خان بدرخان الشخصي.

ملحق رقم (3)

بطاقة الشخصية لروشن بدرخان، الصادرة من وزارة الداخلية لدولة سوريا سنة 1973

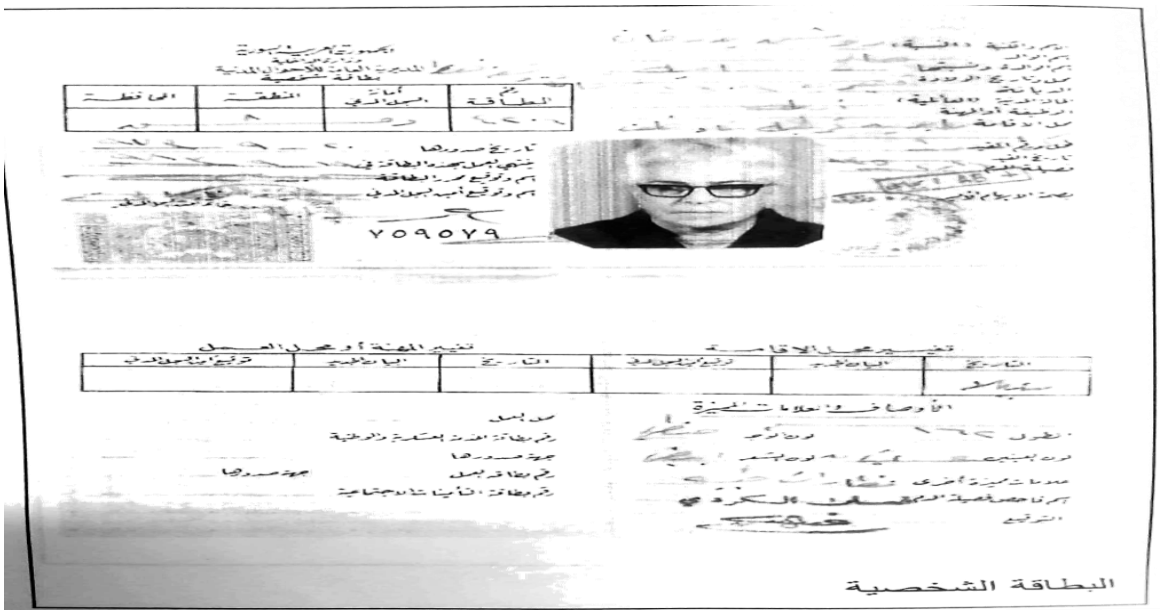

المصدر: (زنكي، 2021، ص 83)

ملحق رقم (4)

شهادة بيان وفاة روشن بدرخان الصادرة من دمشق سنة1992

المصدر: ارشيف دلاور زنكي الشخصي.

ملحق رقم (5)

امر من وزارة الصحة لسماح بنقل جثة روشن بدرخان من بانياس الى دمشق لدفنها سنة1992

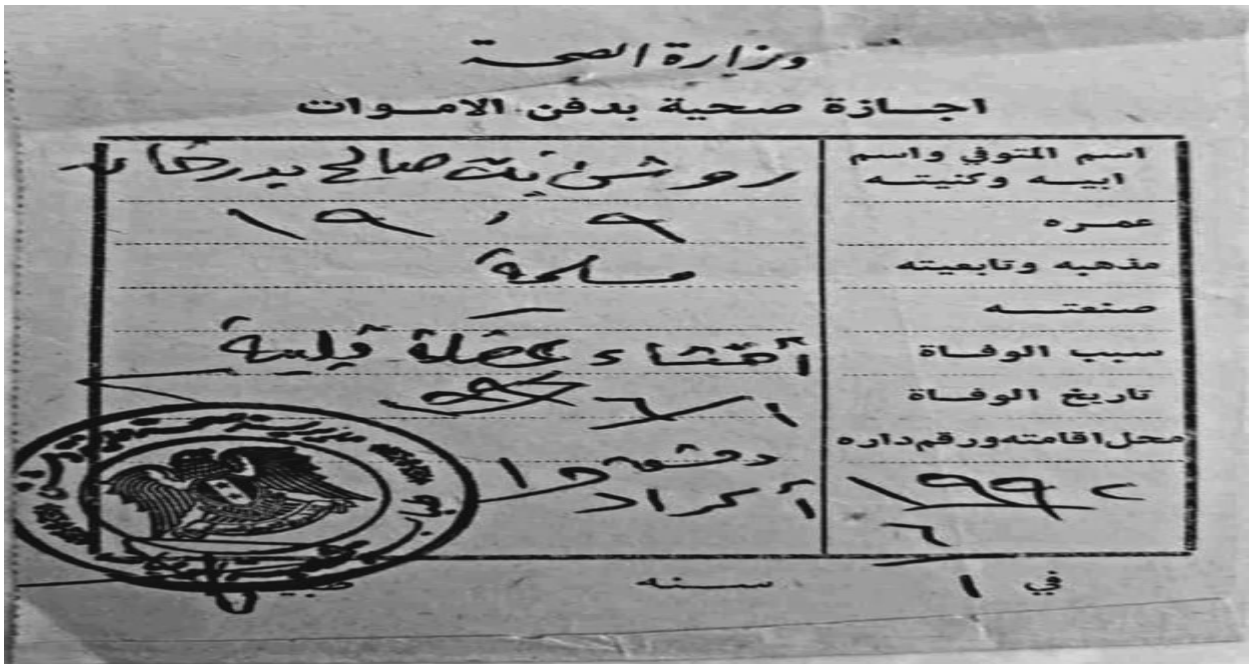

المصدر: ارشيف دلاور زنكي الشخص

RAWSHAN BADRAKHAN, A STUDY OF HER LIFE AND CULTURAL ROLE (1909-1992)

ISLAM **A**BDULLAH and **A**LI **S**ALEH **H**AMDAN
Dept. of History, College of Humanities, University of Zakho, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

Serveral women wmerged from the Bederkani family who worked side by side with the men of the family in serving the Kurdish cause for decades, perhaps the most prominentof them is Rroshan Bederkan and the daughter of Saleh Bederkan and the wife of JaladetBederkan , who worked hard to serve her people as she worked in various fields ranging from education, writing, culture, politics …etc.

RroshanBederkan has tasted the bittwrness of a difficult life throughout her life, as she lived with her family in exile, And then became an orphan of a father at a young age, and then divorcee anda widow later, And she died alone in the city of Banias in an unfamiliar environment without any relative.

Despite the difficult circumstances that Roshan Bederkan went through , she had a strong will, she workedto adapt to her circumstances as much as possible, and was able to clearly serve her people, leaving a prominent cultural legacy that cannot be overlooked in any way.

KEY WORDS: Bederkan, Roshan, Jaladet, Saleh Bederkan,Al- kurd